

















# البنوك ودورها الطبيعي في مقاومة الضغوط الاقتصادية بصورها المتعددة

## ٣١١ مليون جنيه

أرصدة الودائع الادخارية  
زيادة ٩٠ مليون جنيه عن عام ١٩٦٧  
مركز من البنوك

بمد القطاعات بحاجاتها لتمويل ومنح  
لتسهيلات للمحاصيل الزراعية وتمويل  
الاسكان والحرفيين القطاع الخاص

كلما فرضت الظروف على البلاد أزمة سياسية أو اقتصادية كلما تأكد من جديدي حكمة القرارات التي قُضت بتصميم البنوك في عام ١٩٥٧ ثم بتأميمها في عامي ١٩٦٠ و ١٩٦١ - وتأكد بصفة خاصة أن هذه القرارات لم تكن مجرد تصرف في أظهار الشعور بالوطنية - وإنما كانت خطوات عملية حاسمة استوجبتها المحافظة على سلامة الأوضاع الاقتصادية في البلاد من دسائس الاستعمار وأعوان الاستعمار التي تستهدف دائما تقويض دعائم اقتصادنا القومي ليظل على الدوام خاضعا لا تقاضيه مصالح الرأسمالية الغربية - وكان من أهم وسائل تحقيق تلك الغاية الخفية تسليها إلى السيطرة على الأوردة والثرابين التي من طريقها تتجمع وتتوزع الدماء اللازمة لحياة مختلف أوجه النشاط الاقتصادي - فتتحكم في توجيهها إلى الوجهة التي تتفق مع مصالح الاستثمار والرأسمالية ولو تعارضت تماما مع الاقتصاد القومي .

نمت بعض البنوك الغربية إلى البنوك التي تقدم تسهيلات استثمارية جديدة أو حتى مجرد تجديد سابق أن تضمن من تلك التسهيلات - كذلك عمدت الولايات المتحدة - زعمية الاستثمار الجديد إلى وقف توريد القمح والدقيق وغيرهما من المواد التموينية بالعملة الحرة في وقت برز فيه تصريف نفقات الحاصلات الزراعية الأمريكية - رغم احتياجها هي إلى تصريف ذلك الفائض - وبذلك أصبح لزاما على الجمهورية العربية المتحدة أن توجه ما يقرب من ٧٠ مليون جنيه من مواردها من النقد الأجنبي إلى شراء هذه المواد الاستراتيجية في وقت هي أحوالها بالاحتياط على توجيهها لشراء المعدات والأجهزة اللازمة لاستثمار سير عجلة التنمية الاقتصادية .

وبعد ذلك فقد استطاع الجهاز المصرفي الوطني أن يتعاون مع الدولة للتغلب على هذه الصعاب واستئناف مسيرة التنمية ، فلم يجد الاستثمار مفرًا في هذه المرحلة من التقدم والازدهار - عسكريا وعوليا فادحة - مستمرا وراء علم ربييته وصنعيته إسرائيل - التي غرسها في جسم الأمة العربية لاستخدامها في استنزاف طاقاتها وعرقلة اتجاهها نحو التقدم والازدهار -

وقد لقي هذا العدوان الاقتصادي على البلاد أعباء اقتصادية جديدة ، نتيجة لفقدان بعض الموارد الاقتصادية الهامة كرسوم المرور في قناة السويس ، وإنتاج المواد السياحية - كذلك القي على الاقتصاد القومي عبء تكاليف إزالة آثار العدوان - مما كان خليقا لا يبرققة التنمية - بحسب ، بل ويحدث نكسة في الاقتصاد تضع معها آثار جهود التنمية في السنوات السابقة - ولكن خاب أمل الاستثمار ، وتحلم على أرادة السود التي عبرت عنها الأمة المصرية ، وسهرت الدولة على وضعها موضع التنفيذ ، إلى أن يحقق النصر النهائي بأذن الله .

وكان الجهاز المصرفي في طليعة الأجهزة التي قامت بدورها في عملية التأميم الاقتصادي ، ثم في تخطيطها إلى مرحلة استئناف التنمية المعيشية إلى جانب الانطلاق بأعباء معركة التحرير .

نمت بعض البنوك الغربية إلى البنوك التي تقدم تسهيلات استثمارية جديدة أو حتى مجرد تجديد سابق أن تضمن من تلك التسهيلات - كذلك عمدت الولايات المتحدة - زعمية الاستثمار الجديد إلى وقف توريد القمح والدقيق وغيرهما من المواد التموينية بالعملة الحرة في وقت برز فيه تصريف نفقات الحاصلات الزراعية الأمريكية - رغم احتياجها هي إلى تصريف ذلك الفائض - وبذلك أصبح لزاما على الجمهورية العربية المتحدة أن توجه ما يقرب من ٧٠ مليون جنيه من مواردها من النقد الأجنبي إلى شراء هذه المواد الاستراتيجية في وقت هي أحوالها بالاحتياط على توجيهها لشراء المعدات والأجهزة اللازمة لاستثمار سير عجلة التنمية الاقتصادية .

وبعد ذلك فقد استطاع الجهاز المصرفي الوطني أن يتعاون مع الدولة للتغلب على هذه الصعاب واستئناف مسيرة التنمية ، فلم يجد الاستثمار مفرًا في هذه المرحلة من التقدم والازدهار - عسكريا وعوليا فادحة - مستمرا وراء علم ربييته وصنعيته إسرائيل - التي غرسها في جسم الأمة العربية لاستخدامها في استنزاف طاقاتها وعرقلة اتجاهها نحو التقدم والازدهار -

وقد لقي هذا العدوان الاقتصادي على البلاد أعباء اقتصادية جديدة ، نتيجة لفقدان بعض الموارد الاقتصادية الهامة كرسوم المرور في قناة السويس ، وإنتاج المواد السياحية - كذلك القي على الاقتصاد القومي عبء تكاليف إزالة آثار العدوان - مما كان خليقا لا يبرققة التنمية - بحسب ، بل ويحدث نكسة في الاقتصاد تضع معها آثار جهود التنمية في السنوات السابقة - ولكن خاب أمل الاستثمار ، وتحلم على أرادة السود التي عبرت عنها الأمة المصرية ، وسهرت الدولة على وضعها موضع التنفيذ ، إلى أن يحقق النصر النهائي بأذن الله .

وكان الجهاز المصرفي في طليعة الأجهزة التي قامت بدورها في عملية التأميم الاقتصادي ، ثم في تخطيطها إلى مرحلة استئناف التنمية المعيشية إلى جانب الانطلاق بأعباء معركة التحرير .

نمت بعض البنوك الغربية إلى البنوك التي تقدم تسهيلات استثمارية جديدة أو حتى مجرد تجديد سابق أن تضمن من تلك التسهيلات - كذلك عمدت الولايات المتحدة - زعمية الاستثمار الجديد إلى وقف توريد القمح والدقيق وغيرهما من المواد التموينية بالعملة الحرة في وقت برز فيه تصريف نفقات الحاصلات الزراعية الأمريكية - رغم احتياجها هي إلى تصريف ذلك الفائض - وبذلك أصبح لزاما على الجمهورية العربية المتحدة أن توجه ما يقرب من ٧٠ مليون جنيه من مواردها من النقد الأجنبي إلى شراء هذه المواد الاستراتيجية في وقت هي أحوالها بالاحتياط على توجيهها لشراء المعدات والأجهزة اللازمة لاستثمار سير عجلة التنمية الاقتصادية .

وبعد ذلك فقد استطاع الجهاز المصرفي الوطني أن يتعاون مع الدولة للتغلب على هذه الصعاب واستئناف مسيرة التنمية ، فلم يجد الاستثمار مفرًا في هذه المرحلة من التقدم والازدهار - عسكريا وعوليا فادحة - مستمرا وراء علم ربييته وصنعيته إسرائيل - التي غرسها في جسم الأمة العربية لاستخدامها في استنزاف طاقاتها وعرقلة اتجاهها نحو التقدم والازدهار -

وقد لقي هذا العدوان الاقتصادي على البلاد أعباء اقتصادية جديدة ، نتيجة لفقدان بعض الموارد الاقتصادية الهامة كرسوم المرور في قناة السويس ، وإنتاج المواد السياحية - كذلك القي على الاقتصاد القومي عبء تكاليف إزالة آثار العدوان - مما كان خليقا لا يبرققة التنمية - بحسب ، بل ويحدث نكسة في الاقتصاد تضع معها آثار جهود التنمية في السنوات السابقة - ولكن خاب أمل الاستثمار ، وتحلم على أرادة السود التي عبرت عنها الأمة المصرية ، وسهرت الدولة على وضعها موضع التنفيذ ، إلى أن يحقق النصر النهائي بأذن الله .

وكان الجهاز المصرفي في طليعة الأجهزة التي قامت بدورها في عملية التأميم الاقتصادي ، ثم في تخطيطها إلى مرحلة استئناف التنمية المعيشية إلى جانب الانطلاق بأعباء معركة التحرير .

جدول رقم ١٠

في آخر : يونيه ١٩٦٢	يونيه ١٩٦٧	يونيه ١٩٦٨	يونيه ١٩٦٩
٢١٩٩	٦٤٨	٦٥٠	٦٩٠
١٠٦٤	٢١١٤	٢١١٤	٢٥٠٢
.....	٤٦٦	٤٦٦	٦٢٠
١٢٨٢	٢٢٣٠	٢٢٣٠	٢٨١٢

ودائع التوفير لدى البنوك  
الودائع غير التجارية لدى البنوك  
صافي مبيعات شهادات الاستثمار

### ميزانية البنك المركزي

قسم العمليات المصرفية	٦٦/٦/٦٠	٦٧/٦/٦٠	٦٨/٦/٦٠	٦٩/٦/٦٠	التغيرات بين
مجموع الأصول أو الخصوم	٢٩١٢	٤١٤٤	٤٢١٧	٤٦٨٥	٥٤١٢ +
قروض وحسابات مدينة	٢٦٢٠	٢٧٠٦	٢٢١٢	٢٦٢٩	٩١٢ +
ذهب وبنوك بالخارج	١٢٠	٢٧٦	٢٢٣	٢٥٢	١٢٤ -
ودائع البنوك التجارية	١٢٦٢	١٢٤٥	١٢٧٨	١٧١١	٤٦٦ +
ودائع أخرى	١١٧٥	١٥٢١	١٢٩٨	١٢٤٠	١٩١ -
صافي أرصدة حسابات	٨٤٨	٨٢٤	١٠٧٩	١١٠٠	٢٦٦ +
المقاصة والحسابات الأخرى					
( اختلافات الدفع )					

### الميزانية الإجمالية لجميع البنوك التجارية

الأصول	٦٦/٦/٦٠	٦٧/٦/٦٠	٦٨/٦/٦٠	٦٩/٦/٦٠	التغيرات بين
نقدية وأرصدة لدى البنك المركزي	١٥٢٠	١٤٥٢	١٥٤٢	١٧٩٦	٢٤٤٢ +
أثون على الخزنة وأوراق مالية واستثمارات	١٧٦٠	١٦١٦	١٨٤٥	١٧٩٦	١٨٠ +
أوراق تجارية مضمونة وقروض وسهلات	٤٢٧٢	٥٢١٦	٥٧٩٨	٦٢٩٢	١٠٧٢ +
مجموع الأصول	٩٩٤٥	١٠١٦٧	١١٠٦٠	١٢٥٧١	٢٤٠٤ +
الخصوم					
رأس المال والاحتياطيات	٦٤٨	٥٨٧٠	٦٢٢٩	٦٩٤٢	١٠٠٤ +
الودائع : أ - جارية	٢٩٠٨	٢٩٢٢	٢١١٠	٢٢٤٦	١٠٧٢ +
ب - لأجل وللتوفير	٢٩٢٢	٢٩٢٨	٢١١٠	٢٥٩٧	٤١٢ +
قروض من البنك المركزي	١٨٧٦	٢٢٤٥	٢٧٢٠	٢٢٣٠	١٠٨٥ +
مجموع الخصوم	٩٩٤٥	١٠١٦٧	١١٠٦٠	١٢٥٧١	٢٤٠٤ +
نسبة الاحتياطي %	٢٢٢	٢٤٧	٢٦٤	٢٥٠	٠٢٢ +
نسبة السيولة %	٦٠	٥٥٢	٥٢٤	٦١٩	٦١٩ +

المصري مهمة الإشراف على الوحدات المصرفية للتجربة بتمتع القضاء على مشاكل تنفيذ الفكرة من أخطاء في التطبيق ، والتي تطلبت بصفة أساسية في توسيع لم يتم بصفة تدريجية أو على أسس سليمة ، مع الإنشاء على فكرة بنوك المحلية في جودها ومحاولة رعايتها وتدعيمها ، بحيث يمكن أن تنفق هذه البنوك على أقدامها دون اعانة خارجية بما يجعل في الإمكان أكساب التجربة الوضع القانوني المناسب ، وبذلك يمكن تشكيل التوفيق الذي تطبق على أساسه الفكرة في مختلف الجهات بجهودها تابعة من البيئة ذاتها ووفقا لما تتطلبه ظروفها .

### تمويل القطاع الخاص

يولى الجهاز المصرفي عناية خاصة للقطاع الخاص فيتم له كافة ما يلزمه من تمويل سواء لمواجهة استثماراته أو عمليات التشغيل أيضا منه بأهمية الدور المرسوم لهذا القطاع في المجتمع في هذه المرحلة ، فتقوم البنوك التجارية بمدة بالأموال اللازمة لتمويل احتياجات التشغيل ، وقد اطرقت زيادة حجم التسهيلات المقدمة لهذا القطاع مع زيادة حجم الإنتاج وكثرت انعكاسا لها كما يقوم البنك الصناعي بتقديم القروض قصيرة ومتوسطة وطويلة الأجل لتمويل عمليات التشغيل والتجديد والتوسع والاستثمارات الجديدة للنشاط الصناعي لهذا القطاع . كما تقدم البنوك التجارية التسهيلات اللازمة لتمويل عمليات الاسكان والتشييد والبناء التي يقوم بها هذا القطاع .

### وبالتسليم للنشاط الزراعي

تقوم مؤسسة الائتمان الزراعي والتمويلي بتقديم القروض التثنية والمهينة لتمويل الدورة الانتاجية الزراعية للمجتمعات التعاونية الزراعية التي ينطوي تحتها أفراد هذا القطاع من الزراعيين . وإيماناً من الجهاز المصرفي بدور قطاع الصناعات الصغيرة وأرباب الحرف في الاقتصاد القومي بما يخلقه من فرص جديدة للمهارة ومساهمة في زيادة حصة الدولة من العملات الأجنبية بجانب تدبير بعض مستلزمات الإنتاج للصناعات الكبيرة .

فقد رأى أن يسكن التحليل مع هذا القطاع بشروط ميسرة تأخذ في الاعتبار طبيعة وظروف كل صناعة أو حرفة ويسمر فائدة يمكن أن ينشأ عن الحد الأدنى لاستثمار الفائدة المدينة وقدره ٦٪ بحيث لا يقل عن ٢١/٢٠ سنويا مع إعفاء هذه التسهيلات من العملة الشريفة التي تحسب بواقع ١/٤ على أعلى رصيد معين خلال الشهر .

### التطورات التقنية والاقتصادية

تشير التطورات التي تظهرها أرقام الميزانية الموهدة للبنك المركزي والبنوك التجارية [ وهو ما يسمى بالبيان التقديري ] خلال العامين الآخرين إلى أن احتقت السياسة النقدية المتممة من المحافظة على الاستقرار والنوازن التقديري فلم تتجاوز الزيادة في حجم الائتمان المحلي نحو ٨٪ خلال كل من عامي ١٩٦٨/٦٩ ، ١٩٦٩/٧٠ ، وانعكس ذلك بالطبع على وسائل الدفع ، غير أنه خلال عام ١٩٦٨/٦٩ كان لتخفيض الإصول الأجنبية لدى البنك أثر في إتمام جزء مماثل من الزيادة في الائتمان المحلي ، ومن ثم لم يظهر تغير يذكر على مجموع كية وسائل الدفع بين نهاية يونيه ١٩٦٨/٦٩ ، فقد أمكن لأول مرة منذ عدة سنوات تحقيق تصنع ولو طفيف - في موقف الجهاز المصرفي في العالم الخارجي - كما سالت الإشارة ، مما أدى بالناتج إلى انعكاس الزيادة في حجم الائتمان المحلي خلال تلك السنة بالكامل على وسائل الدفع التي بلغت الزيادة فيها نحو ٦٪ .

نظام اقراض تجار المنطقة لمعاونتهم على مواجهة انخفاض النشاط التجاري والاقتصادي في المنطقة ، ومن المعروف أن هذه القروض سوف تسد على أجل طويلة كما تحمل الدولة .

كما تم وضع نظام محاسبي موحدة يهدف به البنك التجاري في معاملاته مع الشركات لتخطيط عملية الائتمان ، ومصدر ذلك القرار الجمهوري رقم ٤٧٢٢ لسنة ١٩٦٦ ليبدأ تطبيقه من عام ٦٨/٦٩ ويهدف هذا النظام إلى تحقيق الرقابة على تنفيذ الخطة وتحقيقها كما يساعد على تبين المؤشرات المالية لمستوى النشاط ومدى كفاءة الإدارة واستيعاب الزيادة في حجم الائتمان المحلي نحو ٨٪ خلال كل من عامي ١٩٦٨/٦٩ ، ١٩٦٩/٧٠ ، وانعكس ذلك بالطبع على وسائل الدفع ، غير أنه خلال عام ١٩٦٨/٦٩ كان لتخفيض الإصول الأجنبية لدى البنك أثر في إتمام جزء مماثل من الزيادة في الائتمان المحلي ، ومن ثم لم يظهر تغير يذكر على مجموع كية وسائل الدفع بين نهاية يونيه ١٩٦٨/٦٩ ، فقد أمكن لأول مرة منذ عدة سنوات تحقيق تصنع ولو طفيف - في موقف الجهاز المصرفي في العالم الخارجي - كما سالت الإشارة ، مما أدى بالناتج إلى انعكاس الزيادة في حجم الائتمان المحلي خلال تلك السنة بالكامل على وسائل الدفع التي بلغت الزيادة فيها نحو ٦٪ .

### تجربة بنوك الاقراض المحلية

متابعة تطورات تجربة بنوك الاقراض المحلية ، بعد أن أحيل اليه موضوعها ، وقد اتفق بالبنك الأهلي

خلال الموسم الحالي وحتى يوم ٦ نوفمبر ١٩٦٩ نحو ١٢٢٢ مليون جنيه بالغارته بنحو ١٢٢٢ مليون جنيه يمثل أقصى رقم بلغه هذا التمويل خلال العام السابق [ في ١٤ نوفمبر ١٩٦٨ ] ، وذلك نظرا لما اتم به محصول العام الحالي من زيادة في الحجم وتبكير في التسويق - علا عما تقرر من رفع أسعار الشراء من المنتجين .

وقامت البنوك بالشراكة في تمويل الصناعات التي توليها أجهزة الدولة عناية خاصة كتطاع ٧٠ سكان وقطاع صغار الصناع والحرفيين . كما شجعت السنة المالية للتوسع في استثمار الصناعات الصغيرة والطعام العام سواء بالحكومة أو القطاعين أو من حيث عدد المنتجين أو من حيث عرق الذي رفع إلى ما يوازي مرتب شهرين ، وبذلك زادت هذه القروض على ٣٠ مليون جنيه ، لتلك أنها كانت عللا كبيرا في زيادة الطلب على السلع المعروضة في الأسواق ، ومن ثم الهبوط بالخزونات السليمة لدى الشركات المنتجة .

### البنوك ومخلفات القناة

والت بنوك الجهاد المصرفي على مد قطاعات النشاط المختلفة بحاجاتها التمويلية ومنح التمويل الموسمي للأهم للمحاصيل الزراعية الرئيسية وفي مقدمتها القطن والارز . فقد بلغت تسهيلات تمويل القطن

كما استحدثت أساليب أخرى رحوافز لزيادة المخدرات منها ظلم الجوازات على ودائع التوفير - الذي يتبعه بنك بورسميد - وبموجبه تمنح جواز في حدود ١٪ من قيمة الودائع التي يتمدها أصحابها بالاحتفاظ بها لمدة عام كامل بالإضافة إلى معدل الفائدة على حسابات التوفير بواقع ٢١/٢٪ مما يرتفع معه معدل الفائدة على هذا النوع إلى ٤١/٢٪ سنويا .

كما بدأ بنك مصر في استخدامات نظم الودائع الإحصائية ذات الميزة التأجيلية منذ يونيه ١٩٦٨ ، ويستهدف هذا النظام تحقيق بعض الزايات للودعين تتل في التأمين على حياتهم بما يعادل قيمة الوديعة طوال فترة بقاها الوديعة [ ستة ] مقابل اقتصر الفائدة التي تمنح لهم على ٢٪ بدلا من ٤٪ .

### الجهاز المصرفي والقطاعات

ومن ناحية أخرى حرص الجهاز المصرفي على مد قطاعات النشاط المختلفة بحاجاتها التمويلية ومنح التمويل الموسمي للأهم للمحاصيل الزراعية الرئيسية وفي مقدمتها القطن والارز . فقد بلغت تسهيلات تمويل القطن

كما استحدثت أساليب أخرى رحوافز لزيادة المخدرات منها ظلم الجوازات على ودائع التوفير - الذي يتبعه بنك بورسميد - وبموجبه تمنح جواز في حدود ١٪ من قيمة الودائع التي يتمدها أصحابها بالاحتفاظ بها لمدة عام كامل بالإضافة إلى معدل الفائدة على حسابات التوفير بواقع ٢١/٢٪ مما يرتفع معه معدل الفائدة على هذا النوع إلى ٤١/٢٪ سنويا .

كما بدأ بنك مصر في استخدامات نظم الودائع الإحصائية ذات الميزة التأجيلية منذ يونيه ١٩٦٨ ، ويستهدف هذا النظام تحقيق بعض الزايات للودعين تتل في التأمين على حياتهم بما يعادل قيمة الوديعة طوال فترة بقاها الوديعة [ ستة ] مقابل اقتصر الفائدة التي تمنح لهم على ٢٪ بدلا من ٤٪ .

### الجهاز المصرفي والقطاعات

ومن ناحية أخرى حرص الجهاز المصرفي على مد قطاعات النشاط المختلفة بحاجاتها التمويلية ومنح التمويل الموسمي للأهم للمحاصيل الزراعية الرئيسية وفي مقدمتها القطن والارز . فقد بلغت تسهيلات تمويل القطن



























